

رواية

الممالك السبعة

للكاتب / اسلام العقاد

تمهيد

تم كتابه هذه الروايه استناد علي تفسير ابن
مسعود وكما جاء في

التفسير ان الجن كان اول من سكن الارض قبل
خلق ادم عليه السلام واول من عبدو الله حتي
جاء نسل من بني الجن سفك

الدماء ونس الله وقامت حروب فيما بينهم وقتلو
الملك يوسف

وهو ملك حقيقي كما جاء في التفسير وارسل الله
جيش من

الملائكه لتأديب الجن علي عصيان امر الله واسرو
من اسرو

وقتلو من قتلو وهرب البقيه الي الجبال والوديان
وتم اسر

عزازيل الذي كان من اشد بني جنسه في العباده
ان ذاك

الفصل الاول

في رحم الظلام ووسط الغيوم وفوق الصحراء والرمال الكثيفة كان يشق إبرام السحب بأقصى سرعة طيران له قاطعا الاف الاميال من مملكة النار والظلام الي مملكة الملك يوسف ويطير خلفه ثلاثون نفر من الجن وكورات اللهب تطاير من حوله محاولا تفاديها والوصول الي الملك يوسف لنقل الانباء له فهو المارد ابرام اعظم من في المملكة من الجن الطيار واقوي بصاصين المملكة ويجب عليه تأديه واجبه علي اكمل وجه مهما كلفه الامر ولو حياته هي الثمن لكنه يعاني من الجروح وبدائت تخور قواه والدخان الكثيف في كل مكان وجسده ينزف وجناحية بهما الكثير من الجروح مما يضعف حركته ثم تلقي كوره ناريه اسقطته ارضا وهو يطخبط بين الجبال وهبط خلفه جنود مملكة النار والظلام لقتلة فنظر الجنود حولهم جيدا ولم يجدوا احد مما اثار دهشتهم فهم شاهدوا ابرام يسقط علي الارض في تلك البقعة فصاح كبير الجند عليهم

_ ابحثو عنه في كل مكان يجب ان يقتل

جنود اشداء بنيان قوي سواعد مثل الجبال يحملون سيوف حاده لم يرا مثلها اي انسان وسط الظلام وبين ممرات الجبال انقضي اكثر من ساعة وهم يبحثون عن

ابرام دون جدوي وبين ممرات الجبال تفاجاء الجنود
بسقوط جبل عليهم وتم قتلهم جميعا بذكاء ابرام وبداء
في رحله الطيران الي الملك يوسف وخلفة كبير الجند
بعد ان هرب من انهيار الجبل عليه ومقتل جميع الجنود

يلقي عليه كرات من نار تحرق جسد ابرام ومن حين الي
اخر يلتفت ابرام نحوه ويلقي عليه كرات اللهب من فمه
ويتفادا الكثير حتي وصل الي حدود مملكه العهد ووقف
ابرام علي الباب يطلب الاذن في دخول المملكه وفر كبير
الجند هاربا خوفا من السقوط اسير في يد جنود مملكه
العهد ولم يلبث ابرام كثيرا حتي اجتاز البوابه الاولي من
المملكه قاطعا الطريق وسط المدينة بشوارعها المظلمه
الخاويه من جنس بني الجن حتي وصل الي بوابه القصر
العالية المزينه برؤؤس اعداء المملكه

اطال الملك يوسف النظر من شرفة قصره الي الساحة
الكبيره للمدينه وهو شارد الزهن يفكر في مصير اهل
مدينته الابرياء اذا حل بهم مكروه ويحمد ربه فهاهو ملك
علي اقوي ممالك الجن يحكم ثلث الارض

وهنا قاطعة احد الحراس قائلا

_ ابرام كبير البصاين بالباب مولاي الملك ويطلب الاذن

بالدخول لامر هام وعاجل

أخذ الملك يوسف نفساً عميقاً ونظر ملياً نحو الحارس ودقات قلبه تتسارع يخشي وقوع مكروه يعكر صوف مملكته والهدوء الذي ينعم به ثم أمر الحارس بأحضار إبرام ثم أتجه إلي ساحة القصر وجلسي علي العرش بعد أن ارتدي التاج الملكي وحمل صولجان الملك في يده فكان مهيباً في جلسته مفتول العضلات اسمر الوجه مثل الافارقة طويل القامة يخشاه ملوك الجان قبل الرعية

دخل إبرام ممزق الثياب جسده ينزف والجروح في كل شبر في جسده فأنزعج الملك من شكل إبرام وشعر أنه يحمل أبناء غير ساره فقال في هدوء لا يناسب الموقف

_ هات ما عندك يا إبرام

فقال إبرام وهو يلهث

_ الملك نوان ملك مملكه النار والظلام يستعد للغزو بجيش قوامه ربعمائه الف فارس سيصل في غضون ثلاث ايام

انفعل الملك يوسف وضرب الارض بصولجانة وهب واقفا
علي قدميه وهو يقول في غضب شديد

_ متي اتخلص من هذا الملعون ؟ لم يكف عن محاربة
الممالك وسفك الدماء التي حرم الله سفكها

فقال ابرام في حزن شديد

_ الملك مارندار والملك مارون وقعوا اسرا في يد الملك
نوان ملك مملكة النار والظلام وسيطر سيطره كامله علي
الممالك وجميع من في مملكة مارندار ومملكة مارون
اصبحو تحت امارته

صرخ الملك يوسف في وجه ابرام وقال

_ اخرج من هنا الان يا ابرام لا ارغب في رؤية وجهك
العكر

خرج ابرام بعد ان القى التحية الملكييه علي الملك وفتح
له الحراس الابواب وسمع الملك يقول ارسلو في طلب
قاده الجيش واخذوا نفسا عميقا وتمتم قائلا هي الحرب

إذن

وعلي باب غرفه الملك كان عزازيل يتقدم في الرواق من
بعيد فتباطئ ابرام امام الباب حتي وصل عزازيل امام
الباب وقال له في تهكم

_ مرحبا بالوزير الشجاع

_ اراك تحمل انباء حرب

_ نعم انها الحرب لا محاله

_ كم كنت اتمني ان نتجنب مثل تلك الحروب

_ الوزير عزازيل يخشي الحرب ؟

_ امثالك لا ينعمون ولا يصبح لهم قيمه الا في الحرب يا
ابرام

_ وماذا فعل امثال عزازيل في ايام السلام التي نعمت
فيها المملكة بفضل امثالي

_ لن انكر انك انقذت المملكة كثيرا من الوقوع في شرك
نوان وانك افست خطط كثيره له لكني لم انكر انك
تتمني الحرب بداخلك حتي تحقق الثراء الفاحش الذي
تتمناه من النهب والسرقة تحت شعار غنائم الحرب

_ حمدا للرب انك تذكر

وهنا قاطعة عزازيل * قائلا

_ انت تعرف الرب يا ابرام ؟ منذ متي وانت تعرفه ؟ انا لم
اراك في حياتي تسجد او تسبح او تدخل معبد

_ المعابد تركتها لك يا عزازيل فانت تعبد الله حبا في
ذاتك وليس حبا في الواحد الاحد تعبه حتي ترتقي
فأمثالك لا يعرفن التضحية والشرف والواجب وكل
ما تعرفه هو حبك لذاتك فقط

وانصرف ابرام وهو مستاء من حديثه مع عزازيل ذلك

العابد الزاهد الذي يخشي الحرب ويعشق السلام ولا
يعرف للشقاء والارهاق طعم

طلب عزازيل من الحرس علي ابواب غرفه الملك الاذن
بالدخول وبعد تبليغ الملك يوسف والسماح له بالدخول
القي التحية الملكيه علي الملك ثم امره الملك بالجلوس
قائلا

_ من المؤكد انك قابلت ابرام علي الباب

_ نعم قابلته جلاله الملك لكنه لم يفصح عن شيء

_ الملك نوان يستعد للغزو بجيش قوامه ربعمائه الف
فارس

_ ومن اين له بكل هذا الجنود

_ سقطت في يده مملكتان

_ العالم كله سبعة ممالك ... معني هذا انه اصبح يمتلك
ثلاث ممالك

_ لن يتخلي نوان عن حلم الامبراطوريه انه يحلم ان
يكون امبراطور علي كل ممالك الجن السبعة

_ تقصد يامولاي امبراطور علي كل ممالك الارض فلا
يوجد ممالك سوي السبع ممالك ونحن نملك اكبر واقوي
الممالك

_ هو يملك ثلاث ممالك اي اصبحت قوته تعادل قوتنا

_ وما موقف باقي ملوك الممالك السبعة

_ هناك مملكه في الشرق والاخري في مغارب الارض وهم
اضعف الممالك لن تأخذ في يد نوان سوي ساعات
ويسيطر عليها ثم يزحف نحونا

_ وماذا سيفعل مولاي المعظم

_ سنعقد مجلس حرب في الصباح

_ وهل هناك وقت للصباح

_ دائما هناك وقت لكل شيء يا عازيل فأنا لن انجرف الي
حرب لا يعلم مداها الا الله ولذلك يجب ان استشير قاده
الجيش ونعرف مدي استعداد الجند للقتال في مثل هذه
الايام

_ جنود مملكتك علي استعداد دائما لخوض المعارك
ونحن

قاطعة الملك قائلا

_ ونحن لم نخوض حربا منذ الاف السنين

_ مولاي الملك المعظم يعرف جيدا مدي كرهني الشديد
للحرب والمعارك وسفك الدماء التي حرم الله سفكها لكن
الضروره واذا داهمنا الخطر وجاء الي ابواب مدينتنا
فيجب علينا ان نتصدي له

_ نحن له يا عازيل لكننا نتصدي له بعد ان نحسب الحسابات جيدا فلا يجب ان نستهان بقوه عدونا

_ امر مولاي المعظم

_ اذهب واخبر كل قاده الجيش اني ارغب في الاجتماع بهم

انصرف عازيل وظل الملك وحيدا شارد الزهن يفكر في حل المعضله

ويناجي ربه في محرابه الخاص ان يقف بجانبه وينجي اهل مملكته من الهلاك والدمار التي تنتج من الحروب ثم اتجه الي شرفة قصره ونظر منها الي ساحة المدينه والشمس تشرق وتنشر خيوطها علي الكون الفسيح والعباد تخرج من مساكنها الي الاسواق وتدب الحياه من جديد الي شوارع المملكه ثم قفز في ذهنه سؤال غريب

لماذا طلب سوميا ابو الجن الذي جاء من نسله بني الجن اجمعين عندما خلقة الرب ان نري ولا نري ولم يخلق الله سوانا .

كانت تدور في رأسه في تلك الليلة اسئلة كثيرة لا يجد لها اي اجابه حتي انتبه الي دخول احد الحراس يبلغه ان جميع قادة الجيش في انتظاره في الغرفة السوداء وهي غرفه ذات لون اسود وكراسي سوداء ومنضده سوداء خصصت الغرفة لاجتماعات الحروب واتخاذ القرارات المصيرية

داخل الغرفة كان يجتمع كل قادة جيش المملكة يجلسون حول المنضده وفور دخول الملك يوسف وقف جميع القاده وأدوا التحية العسكرية لهم وبعد ان جلس الملك علي راس المائده السوداء سمح لهم بالجلوس وقال بنبره تنم عن مدي انزعاجه

_ نوان يشن غزو علينا في غضون ثلاث ايام او اربعة ايام

فقال كحل كبير القاده في حماس مبالغ فيه

_ نحن له وسوف نلقنه درسا لن ينساه طوال حياته

فنظر الملك له مليا ثم اردف قائلا

_ كم عدد الجنود لدينا يا كحل

_ ثلاثمائة الف فارس وجندي

_ هل تعلم ان نوان يغزو بقرابة ربعمائة الف فارس

اندهش الجميع من تعداد جيش الملك نوان وايقن الجميع ان الفوز في المعركة اصبح مستحيل بعد تفوق نوان عليهم بهذا العدد فقال كحل

_ وليكن ل-

قاطعة الملك قائلا

_ ليكن الرب معنا انها حرب انجرفت المملكة بأكملها فيها وليعلم الجميع ان نوان لن يغزو المملكة قبل ان يغزو مملكه الشرق ومملكه مغارب الارض حتي يضمن النصر الساحق علينا

فقال احد كبار القاده العسكريين

_ اذا سمح لي مولاي المعظم بالحديث فأنا عندي حل

_ تحدث ايها القائد

_ مملكه الوسط يحكمها سوميا ابو الجان

فقال الملك مقاطعا

_ سوميا في عامه الخمسين بعد الالف وسيظل طريق
الفراش لمدته عام قبل ان يتجدد شبابه ويعود شابا

_ لكن يامولاي من المؤكد ان هناك من يحكم المملكه في
غياب سوميا واذا ارسلنا رسول له برسالة تعزيز قوات من
المؤكد انه سيقف بجانبنا

فقال كحل في حماسة المعهود

_ ونعم الرأي السديد

فنظر له الملك وقال

_ نوان لن يغزو علي مملكه الوسط التي يحكمها سوميا
قبل ان يغزو علينا ويسيطر علي مملكه العهد وبعدها
سيهجم علي مملكه الوسط بجيش يضم مليون فارس
وهذا لن يحدث قبل مرور عام من الان وهذا يعني ان
سوميا سيكون عاد شابا وهو وحده قادر علي ايباده
مليون فارس في غضون ساعة واحده

تبادل الجميع النظرات فيما بينهم وساد الصمت لحظات
ثم قال ابرام

_ بعد اذن جلاله الملك انا سوف اذهب الي سوميا
واتحدث مع جعفر الملك المؤقت للمملكه وانا اثق في
جعفر ومن المؤكد انه لن يتخلي عنا في مثل هذه
الظروف خاصة وان ميزان الممالك سيختل اذا سقطت
مملكه العهد

فقال الملك

_ ونحن سنستعد للحرب ونعد العده وسنقاتل حتي اخر

رمق حتي تعود لنا بالمدد يا ابرام

فقال كحل

_ سنقاتل خارج اسوار المملكه حتي نضمن النصر لن
نحتمي باسوار المملكه بل سنزحف نحن علي نوان
ونفاجاه

_ كيف ستقاتل خارج اسوار المملكه وانت عندك نقص
عددي كبير في صفوف الجيش

_ لكن يا مولاي انها الضروره تحتم علينا الهجوم ولا يجب

_ من انت حتي تعلمني ما يجب علينا فعله اذهب الان
وجهاز العده والجيش والجنود للمعركه وسوف نحتمي
باسوار المدينه حتي النهايه

انصرف الجميع وظل الملك وحيدا في الغرفه السوداء
حاملا هموم الحرب شارد الزهن

انتقل ابرام الي ساحه التدريب للجيش الاول ودخل
خيمه القائد كحل

الجالس علي كرسي في صدر الخيمة قائلا له

_ احتاج معي قرابة الخمسون فارس وثلث جنود طياره

فتهد القائد كحل وقال

_ خذ ماشئت فكل الجنود ستذبح في خلال ايام

_ لن يذبح احد بل سأعود ومعني المدد وسنطبق علي
نوان من الشمال والجنوب وسنلقنة درس لن ينساه

_ اتمني ذلك يا ابرام فلا نجاه لهذه المملكه سوي المدد
والعون من سوميا

_ اطمأن سوف اعود عما قريب

الفصل الثاني

وسط الصحراء كان يسير جيش عرمرم اهتزت له الارض كلها من تحته انه جيش الملك نوان يتجه نحو مملكه مشارق الارض ليغزوها قبل ان يغزو علي مملكه العهد

جيش كبير قوامه اكثر من ربعمائة الف فارس وفي السماء الجن الطيار يطير ويحلق في سماء خاوية من السحب في ليل مظلم وقمر مختفي وعلي الارض في مقدمه الجيش كان كبار قاده الجيش والمارده من الجن وفي الخلف صغار الجنود بسيوفهم البتاره التي لانعرف لها مثيل بينما كان الملك نوان داخل هودج يحمله اربعة من اقوي انواع الجان ويجلس بجواره وزيره المخلص " برون " واحلام الغزو والسيطره علي كل ممالك الجان كانت تتراقص امام عين الملك نوان حينما قاطعة برون قائلا

_ ها انت تحقق احلامك جلاله الملك

انتبه نوان لحديث برون ونظر له بعينه الحمراء مثل الدماء وقال له

_ لن اطمئن حتي يتحقق النصر بالكامل يا برون اما الان
فكل تفكيري وهمي في السيطرة علي ممالك الشرق
والغرب حتي يتسني لي الفرصه في القضاء علي مملكه
العهد

_ مملكه العهد قوام جيشها اقل بكثير من جيش الملك
نوان فما الخوف اذان ان النصر حليفك وسيتحقق

_ الملك يوسف اعرفه جيدا يملك الكثير من الدهاء
والمكر

_ لا اظن انه قادر علي حمل صولجان حكمه فهو في
عامه الخامس بعد المائة

ثم توقف الركب والجيش ونظر الملك نوان من هودجة
الي الخارج فوجد ان الجيش توقف علي مسافة ميل
واحد من اسوار مملكه المشارق فخرج الملك نوان من
الهودج ومعهم وزيره ونظر مليا نحو اسوار المدينه ثم قال

_ اري المدينه شبه خاويه لا حياه فيها

_ الم اقل لك يا مولاي ان النصر حليفك نحن في نزهة

كان الصمت يطبق علي المكان وكان شبخ الموت يخيم علي المدينة ولا يوجد احد بداخلها حتي الحراس علي الابواب اختفوا فهل يعقل ان الحرس فر هاربا ولكن اين باقي الجنود والملك اين الرعيه من المؤكد انه فخ او شئ من هذا القبيل هكذا كان يحدث نوان نفسه قبل ان يرسل الجنود الكشافة الي داخل اسوار المدينة ليكتشفوا ما حل بها

تحركت الجنود الكشافة بأمر من جلاله الملك نحو ابواب المدينة ودخلوها وكلهم حرص شديد كانت الاسواق خاويه من الماره والبضائع في كل مكان وكان اصحابها هربوا تاركين خلفهم كل شئ بسرعه والدخان يملئ السماء والاتربه في كل مكان مما يدل علي انه كان هناك حركه منذ قليل مما دفع الكشافة كلهم ان يتحركو داخل المدينة ويتوغلوا اكثر واكثر حتي اصبحو وسط المدينة تماما والهدوء هو المسيطر علي المملكه

في تلك الاثناء كان الملك نوان يجلس يستريح في خيمته من اثر الرحله بعد ان تم بناء الخيمه له من قبل الجنود وكان معه وزيره برون وحاله الهرج التي انتابت الجند في صفوف نوان نتيجة عدم وجود اي مقاومه من قبل مملكه المشارق جعلته يشقات غيظا وغضبا وقال

بصوت مثل الرعد

_فاليصمت جميع من في الجيش

لكن الصوت والهرج في صفوف الجيش اشتعلت اكثر
واكثر مما دفع الملك نوان للخروج من خيمته الي الساحه
الامامية فوجد فريق الكشافة يتقدم ومهم الملك
فأبتسم نوان ونظر الي وزيره برون نظره المنتصر وبعد
لحظات كان يقف امام نوان ملك مملكه المشارق واحد
الجنود يقول له

_ تم القبض علي الملك وهو مختبئ في مخابئ سريه
داخل قصره باقي الرعيه تحتمي في منازلها

ابتسم نوان وقال له بنبره تدل علي الانتصار

_ هاكذا دون اي مقاومه تذكر

_ نعم يامولاي

وبعد ان امر الجند بالانصراف دخل خيمته وجلس علي
العرش وقال لوزيره

_ احضر جلالة الملك المهزوم الي هنا يا برون

لم يمر سوي لحظات والملك يقف امام نوان ومعه الوزير
برون والحديد في يديه وهي سلاسل من نار زرقاء لا
يقوي علي كسرها انس او جان وخلفة باقي حاشية
القصر والرعب يتملك الجميع وظل نوان ينظر له ثم قال
للملك المهزوم

_ من انت ؟

فقال الملك المهزوم بنبره ضعف ووهن

_ واحد من رعاياك جلالة الامبراطور

ضحك نوان ضحكه عالية اهتزت لها جبال الارض وشعر
بالنصر وقال له

_ هذه هي الاجابه الصحيحة يايا يا احد الخدم في
قصري

فقال الملك المهزوم

_ خدمة امبراطور الارض من مشارقها الي مغارب الارض
شرف عظيم لكن لي رجاء

_ تمنني يا عبدي ما تشاء ففصاحة لسانك جعلتني اعفو
عنك

_ شعب المملكه

قاطعة نوان قائلا

_ لا تخشي علي راعياك فانا الحامي والان اركع امامي
حتي اعفو عنك

نظر مليا الي باقي حاشيته المسلسله بالحديد وامرهم
بالسجود بين يدي الملك نوان فخر الجميع له ساجدين

وبعدها امر نوان ان يضع الجميع في السجن وان يظل
الملك المهزوم ورعيته في السجن مدي الحياه

ساق الوزير برون الملك المهزوم وباقي الرعية الي سجن
المملكه وقبل شروق الشمي كان الملك نوان يدخل
المملكه ملك نتصر دون حرب فما اجمل هذه الغزوات

وقف الوزير بجانب الملك نوان فوق اعلي قمه في
المملكه وخطب في معشر الجن قائلا لهم

_ انتم من الان تحت رعايتي انا الملك نوان ولم يصاب
احدكم باي ضرر مادتم في طاعة ملككم نوان ومن لم
يطيع اوامري سوف يخلد في السجن مدي الحياه ومن
الغد بل من شروق الشمس علي جميع الرعية ان تكذب
وتتعب وتعمل من اجل الامبراطوريه وسيتم اخذ كل
شاب ورجل وكهل قادر علي حمل السلاح من اجل
غزوات الملك نوان وتكبير الامبراطوريه العظيمه

وهنا صاح الوزير

_ عاش الملك نوان العظيم

وردد خلفه الاف من الجن كرها وليس حبا فهم شعب
مسالم لا يعرف الكر والفر والحرب وفنون القتال فكان
يجب عليهم ان يطيعوا الطاغية نوان من اجل الحياه

في مساء نفس اليوم وداخل القصر الملكي بمملكه
المشارك في ساحة القصر الكبيره كن يجلس الملك نوان
علي عرشه ومن حوله اعمده القصر الضخم وامامه
الراقصات والمعازف و بجواره وزيره برون والاحتفالات
كله ا تعم المدينه من اجل النصر

كان الجميع يرقص ويغني خوفا من القتل اما الجنود
فكانت ترقص فرحا بانهم علي قيد الحياه

نظر نوان مليا الي الجميع ثم قال لوزيره

_ هل التري الجميع يفرح من اجل النصر

_ طبعا يا مولاي فانت من خلصهم من الملك الضعيف
المهلهل

_ أشعر ان هناك شئ ما خطأ

_ لا يوجد خطأ يا مولاي لكنك مشغول بتوسيع ملكك

_ نعم انت معك حق فما زال الملك يوسف علي قيد
الحياه

_ سيقتل عما قريب يا مولاي

_ اذهب الي ساحه التدريب وياشر العمل هناك بنفسك
ايها الوزير

_ امر جلال الملك نوان المعظم

وانصرف برون الي ساحه التدريب يياشر العمل رغم عدم
اقتناعه التام بيما يفعله نوان لكنه كان يطيعه فهو يشعر
ان الطاعة اهم من اقتناعه من عدمه

كانت الساحة كلها تملئها الغيوم والغبار والاتربه الناتجه
عن تدريب الجن الطيار في السماء خميمه كبير الجند
في وسط الساحة وعلي اليمين المتدربين الجدد وامام
الخيمه وقف برون ينظر الي المتدربين الجدد وحلم بان

يصبح ملك علي احد اممالك السبعة بعد ان يتم الانتهاء
من الغزو لان هذا هو الامر الطبيعي له ولخدماته للملك
نوان طوال هذه السنين وهنا قاطعة كبير الجند الذي
خرج بدوره من الخمية يباشر التدريب فقال له

_ الوزير برون بنفسه علي باب خيمتي ياله من شرف
عظيم

فابتسم برون وقال مداعبا

_ وسوف تزداد شرفا اذا اجلستني معك في خيمتك

_ علي الرحب والسعة ايها والوزير تفضل معي

انقضت داخل خيمه كبير الجند اكثر من ساعة وهو
يتحدث مع الوزير عن الجيش والجند والتدريب والجند
المستجد وشؤون المعركة والتخطيط وبعد ان عرف منه
كل شئ قال الوزير له

_ اتمني ان يكون الجيش جاهز للتحرك غدا صباحا

_ كل شئ جاهز ونحن علي استعداد تام بالتحرك في اي وقت يراه جلاله الملك نوان

فأبتسم برون وخرج من خيمة كبير الحرس متجها نحو الملك يبشره بان كل شئ اصبح جاهز للغزو الحقيقي لكنه تفاجئ ان الملك نوان سيغزو اولا مملكه مغارب الارض قبل الغزو علي مملكه العهد فهو يرغب في جمع اكبر عدد من الجنود للغزوه الحقيقية فهي المعركة الحاسمة والفاصله في حياه نوان ولم يجد برون ما يقوله للملك سو تنفيذ امره

وبداء الجيش يتحرك في صباح اليوم الثاني الي مملكه مغارب الارض من اجل الغزو وكان الملك والوزير في الهودج والطريق لم يأخذ منهم وقت كبير لكنه كان يعلم ان مملكه مغارب الارض اقوي بقليل من مملكه مشارق الارض وانه سيجد مقاومه لا بأس بها في هذه المملكه ورغم شدة بأس نوان الا انه كان شارد الزهن طوال الطريق مما دفع الوزير للتسائل عن سر هذا الشرود الذهني خاصة وان المخطط ينجح كما تمني

فقال الملك نوان لوزيره

_ اخشي وقوع خيانة او وقوع شئ لم يكن في الحسابان

_ جلاله الملك الجيش كله بعيد كل البعد عن الخيانه

_ الخيانة ياعزيزي تأتي دائما من اي اتجاه ودائما تأتي
في اللحظات الاخيره وانا لم انوي التراجع عن ما حلمت
به طوال عمري مهما كلفني الامر

_ انا متأكد ان كل من في المملكه والحمله هم عيون
ساهره علي راحتك

_ لكن سوميا لم يتحرك حتي الان وهذا اكثر ما اخشاه

_ سويماء رجل طريح الفراش الان وامامه عام كامل حتي
يتجدد شبابه وفي تلك الاثناء نكون سيطرنا علي مملكه
سوميا وبعد ان يتجدد شبابه

فقاطعة نوان قائلا

_ بعد ان يتجدد شباب سوميا ماذا سيحدث

_ لن يجد من يقف بجانبه وانت سجننت كل ملوك ممالك
الجن التي سيطرنا عليها

_ نعم لكن وزير سوميا الوزير جعفر مازال حيا ويحكم
المملكة نيابة عنه _ لا اظنه انه يستطيع فعل شئ
فتحريك عسكري واحد من المملكة يتطلب اذن من
مجلس شيوخ المملكة ومجلس الشيوخ كما تعلم لا يهم
سوي الذهب والفضة وخيرات الارض

_ ولذلك ارغب في ان ارسل رسل الي هناك من اجل
مجلس الشيوخ

_ تقصد ان ترسل من يعطيهم خيرات الارض من اجل ان-

فقاطعة نوان قائلًا

_ نعم من اجل ان يصمت الجميع هل عندك حل اخر
يضمن لنا عدم تدخل جيش مملكه سوميا مع مملكه العهد

_ معك كل الحق يا مولاي لكن لماذا ندفع لهم مادام هم لن
يتحركو من الاساس

_ ادفع لهم من اجل عدم ظور اي عنصر مفاجاء لنا يا
برون وخيرات الممالك اصبحت في ايدينا

_ نعم معك حق وانا سوف اذهب لهم بنفسي

_ غبي يابرون انت لن تستطيع دخول المملكه متخفي
لان وجهك معروف لدي الجميع هناك

_ اذن سنرسل من ؟

_ سنرسل رسول لا يعرفه احد يجب ان يقع الاختيار علي
احد نثق به

_ نرسل رسل المملكه

_ بل سوف ارسل زوجتي

_ جلاله الملكه

_ نعم فهي انثي والاناث لا خطر منهم في جميع الممالك
وبهذا سوف تدخل وتخرج من المملكة دون ان يشعر بها
احد

توقف الركب وجاء صوت احد الجنود يصرخ ثم خرج
نوان من الهودج ونظر حوله فوجد في السماء يطير ابرام
الجنني الطيار من مملكه العهد ومعة اكثر من خمسون
فارس من الجن الطيار يطير نحو مملكه سوميا

وعلي الفور امر نوان باقي الجند بالتكتم الشديد وعدم
اصدار اي صوت حتي لي يشعر ابرام ان جيش نوان يراه
وبدء في تجهيز حمله كبيره تخرج خلف ابرام حتي
توقفة وتمنعة من الوصول الي مملكه سوميا وطار هو
بنفسه نحو مملكته تاركا خلفه وزيره وكبار قاده الجيش
في تحركهم نحو مملكه مغارب الارض من اجل الغزو

لم ينقضي سوي الثلث الاول من النهار في الطيران من
موقع تحرك الجيش الي مملكه الملك نوان فكان يجب
عليه ان يحدث الملكه بنفسه من اجل ان يقنعها بما
يرغب في فعلة وتلقينها ماذا ستفعل وماذا ستقول

الفصل الثالث

في السماء كان يطير ابرام ومعة فرسان الطيارة الي
ممكله سوميا من اجل طلب النجده والعون من الوزير
جعفر وخلفهم يطير متخفي فرسان الملك نوان
وينتظرون الفرصه لقتل ابرام ومن معة

علي عكس الملك نوان الذي طار الي المملكه ليطلب من
الملكه الذهاب الي ممكله سوميا واستماله مجلس
الشيوخ هناك وعلي الفور كانت الملكه تطير الي ممكله
سوميا ووصلت هناك قبل ان يصل ابرام ورفاقه ودخلت
المملكه متخفية في زي مواطن من ابناء المملكه
وتجولت في ارجاء المدينة الهادئه حتي سمحت له
الفرصة في جوف الظلام ان تذهب الي منزل احد رجال
مجلس الشيوخ وبعد ان طرقت الباب وفتح لها قالت

_ انا ملكه مملكة النار والظلام

_ اهلا جلاله الملكة تفضلي بالدخول

_ اهلا بك يا كبير المجلس

_ مولاتي الملكة في بيتي ياله من شرف عظيم لكنني
اتسائل عن سر هذه الزيارة الغريبة في مثل هذه الساعة
المتأخره من الليل

_ كبير مجلس الشيوخ بالمملكة انت تعلم ان زيارتي
ليست زياره رسمية

_ من المؤكد والا كنتي نزلتي ضيفه علي القصر الملكي

_ تفهمك يشجعني علي الحديث والدخول علي الفور في
صلب الموضوع

_ اتمني ذلك لكن نتحدث ونحن نتناول العشاء معا

وذهب كبير مجلس الشيوخ واعد طعام فاخر لجلاله
الملكة وجلست الملكة علي المائده الكبيره وعليها ما
تشتهي الانفس وجلس كبير مجلس المشايخ علي الجه
الاخري من المنضه وبداء في تناول الطعام وقال

_ سمعنا ان الملك نوان يشن غزوات علي كل الممالك

_ نعم انها حرب والحرب مكر ودهاء

_ نعم لكن سوميا ليس في حاله تسمح له بأن يتعاون مع
نوان

_ انا هنا من اجلك انت وليس من اجل سوميا هذا العجوز
الخرف

_ انا تحت أمر جلاله الملكه لكن كيف اخدم

_ في خلال ساعات سيحضر هنا رسل مملكة العهد
يطلبون العون من جعفر في الحرب علينا

_ طبعا وجعفر من المؤكد سيستجيب للنداء

_ ما هو موقف مجلس الشيوخ في تحريك قطع من
الجيش

_ اذا كان هناك اغراء مادي ضخم فلا تبالي بمجلس

الشيوخ

_ مليون قطعة ذهبية لكل فرد من افراد المجلس وفوق
كل هذا سيكون كل منهم حاكم علي قطعة ارض تحت
راية الامبراطور نوان

_ لكن عدد المجلس خمسة عشر فرد من اين يأتي نوان
بكل هذه الاراضي من اجل ان يعطي لكل منهم ارض
يحكمها

_ بعد السيطرة علي الممالك السبعة سيتم تقسيم الممالك
الي قطع صغيرة _ هذا امر خطير وسوميا لن يسمح
بذلك

وهبت الملكة واقفة ووقف كبير مجلس المشايخ هو
الاخر وقال

_ لم تنتهي من طعامك جلاله المكلة

_ اكتفيت بهذا القدر

_ تفضلي في الشرفة ان الجوه في مثل هذه الساعة في
غاية الجمال

اتجهت الملكه معه الي الشرفة ونظرت الي المدينه
والشوارع وحلم تتويجها ملكه بل امبراطوره علي كل
هذه الممالك يداعب رأسها فبادرت قائلة

_ الكل يعلم ان سوميا لن يتجدد شبابه قبل عام من الان
ويجب علينا جميعا ان نتكاتف من اجل هدف واحد وهو
الحكم وانت الم ترغب في حكم احدد ممالك الجن

_ انه حلم بعيد المنال

_ لم يعد حلم بل اصبح حقيقة

_ كيف يتم هذا وجعفر يحكم

_ جعفر يحكم نيابة عن سوميا ولم يستطيع تحريك
الجيش الا بأمر من مجلس الشيوخ اليس كذلك

_ هو كذلك بالفعل

_ اذن انتهى الامر

_ مجلس الشيوخ من الممكن ان يرفض ان يحرك الجيش
من اجل نصره مملكه العهد لكن عندما يحاط الخطر
بالمملكة يجب ان يتحرك الجيش كله

_ سيحارب جيش مملكه سوميا من خلف الاسوار وبعد
اليوم الاول من الحرب والصمود سيتم فتح الابواب
الاماميه والشرقية والخلفية للملكة وندخل نحن بجيش
جرار وبعدها يكون امر جعفر انتهى

_ مغامره كبيره لكني معكي انا وكل مجلس الشيوخ

واعطت الملكه لكبير مجلس الشيوخ خمسين مليون
قطعة ذهب وقالت له

_ خذ هذا الذهب ولك مثله عندما ندخل المملكة

انصرفت الملكة تاركة خلفها كبير مجلس الشيوخ يحصي ما معه من قطع ذهبية عائدة الي المملكة مره اخري

علي اسوار مملكة مغارب الارض كان يضرب الملك نوان حصار شديد عي المملكة وجنود الملك الطياره تطير في السماء وتلقي كرات من لهب علي الجنود التي اعتلت اسوار المدينة من اجل الحماية وفي الاسفل جنود المشاه تضرب الابواب بكل ما لديها من قوه وصيحات الجنود من الداخل تلهب حماس الجنود من اجل الصموت في وجه الغزاه وكبير القاده اعتلي اسوار المدينة شاهر سيفه وظل يبارز علي اسوار المدينة حتي نجح في اختراق صفوف العدو واصبح في ساحة المدينة من الداخل وتكاثرت علية الجنود هناك وكاد ان يقتل من شده الضرب والحرب لكنه نجح في فتح ابواب ال مدينة وتسلل عدد كبير منهم الي الداخل ولكن جنود المملكة اغلقو الباب مره اخري وفي تلك الاثناء اجتاحت قوات الجند الطياره اسوار المدينة بعد ان افقدو العدو توازنه وقتلو من قتلوا واصبحت الحرب داخل اسوار المدينة مما دفع جنود المدينة للتقهقر للخلف مما سهل العملية علي جنود نوان الذين اندفعة بقوه اكثر من اجل كسب الارض وفتح قائد الجيش ابواب المدينة ودخل جنود الملك نوان مثل السيل يقتل وينهب ويحرق كل ما يقابله في طريقه وهرب جنود المملكة من ساحة المعركة الي الجبال واحتمت النساء والاطفال في منازلهم ودخلت الجنود بسيوفهم تقتل كل من كان حيا ويقتلعوا الاخضر من الارض بينما كان الملك نوان يجلس في خيمته مع

وزيره يتحدث معه حول اخبار المعركة والنصر العظيم
دخل عليه احد الحراس يقول

_ جلالة الملكه علي الباب

انتبه نوان له وقال في سرعة

_ اجعلها تدخل

دخلت الملكه علي الملكه نوان وهي تبتسم وتقول

_ الف مبروك جلالة امبراطور الارض انها ايام وسوف يتم
تنصيبك امبراطور علي الارض كلها

هب واقفا وتقدم نوان عده خطوات نحو الملكه وضمها
في صدره وقال لها

_ ما احلاكي ملكه وامبراطوره

_ هل يستحق الان ان اكون بجوارك علي العرش

_ نعم لكن حدثيني الان عن الاخبار

_ الاخبار كما توقعت تماما كبير مشايخ المجلس انضم لنا
وسيفتح لنا الابواب من الداخل ولن يسمح بتحريك
عسكري واحد من جيش المملكه من اجل مملكه العهد

ابتسم نوان ولمعت عيناه وشعر ان النصر حليفه وانه
يفصله عن حلمة عده خطوات فقط

دخل علي الملك كبير الحرس يقول

_ سقطت مدينه مغارب الارض في ايدينا وكبير قاده
الجيش علي الباب يطلب الدخول

ابتسم الملك وفرح كثيرا وأمر بدخول القائد وبعد
لحظات كان يقف بين جلاله الملك نوان القائد ومملكة
مملكه مغارب الارض وكبار المملكه من الوزراء

وقال القائد

_ اجتاحت قواتنا اسوار مدينه مغارب الارض وملك
المدينة انتحر خوفا من الوقوع في الاسر

ابتسم الملك نوان وجلس علي عرشه وقال

_ اذبحو كل من الوزراء وكبار الممكله والملكه ترسل في
حراسة مشدده مع الملكه الي مملكه النار والظلام و تكون
جاريه لدي امبراطوره الارض

وانصرف الجميع وطارت الملكه ومعها حرس شديد اللي
مملكه النار والظلام ومعها ملكه مملكه مغارب الارض
اسيره

في رحم الظلام كان ابرام يطير في اعلي السماء في
رحله الي مملكه سوميا ووسط الطريق هبط ابرام ومن
معة من الجنود وقال ابرام

_ نستريح قليلا من عناء الطريق وبعدها نواصل الطيران

جلس ابرام علي العشب الاخضر ينظر الي السماء
والنجوم والقمر المنير في السماء ويحلم بالنصر حينما
سمع صوت شئ ما يتحرك وسط الاشجار فانتبه له وهب
واقفا شاهر سيفه وتحرك نحو مصدر الصوت فهاجمة
فرسان مملكة الملك نوان وصنعوا حوله شبة دائره
وسريعا ما التف حولهم باقي فرسان ابرام واشتبكو معهم
في معركة شرسة داميه من اجل النصر والوصول الي
مملكة سوميا وانتهت الحرب بينهم بقتل كل جنود مملكة
نوان وقتل جميع جنود ابرام عدا واحد فقط ووقف ابرام
ينظر الي القتلي من حوله وقال للجندي المتبقي معه

_ لا وقت لدينا نضيعة اكثر من ذلك يجب ان نتحرك الان
الي مملكه سوميا لم يفصلنا بينها سوي ساعة واحده
يجب ان نتحرك الان

وطار ابرام ومن معه الي اسوار مدينه سوميا وفور
وصولهم الي هناك دخل ابرام الي القصر وطلب الاذن في
الدخول علي جعفر

الفصل الرابع

داخل غرفة مربعة الشكل وعلي اضواء الشموع كان
يجلس عزازيل علي ركبتيه رافعا كفيه الي السماء يدعو
الله لنجاة المملكة من الهلاك ويناجي خالقة في انقاذ بني
جنسة من الدمار وعيناه تدمع حزن وأسا علي ما يحدث
لبني جنسة من قتل وتشريد نتيجة المعارك الداميه التي
ستخوضها المملكة وبينما هو غارق في مناجاه خالقة إذ
بالباب يدق بعنف وشده فأنهي دعائه سريعا وذهب
ليفتح الباب ليجد امامه الملك فقال

_ مرحبا جلاله الملك تفضل بالدخول

دخل الملك غرفة عزازيل وجلس في زاويه بعيده ثم قال

_ لقد سقطت مملكه المشارق ومغارب الارض في يد نوان

_ اعلم ياسيدي لقد سمعت الانباء

_ وسيذحف علينا في خلال ساعات من الان

_ ونحن لها يا مولاي ان جندك كثيف ومن خير الجنود
واشدهم بأسا

_ اعلم لكن حتي الان لم يأتي ابرام بأي تعزيزات

_ من المؤكد انه سيأتي يا مولاي فهو من خير الجنود

_ وماذا نفعل ان لم يأتي ابرام

_ هل وضع الملك خطة للمعركة

_ تعتمد خطتنا علي الدفاع من خلف اسوار المملكة
واحكام غلق ابوابها جيدا

_ سيكون النصر حليف لنا يا مولاي

_ صلي للرب يا عازيل ان ينجي المملكة من الهلاك
المحتوم

انصرف الملك من غرفه عزازيل الي ساحة المدينة مباشر
العمل في ميدان المعركه ويشاهد التجهيزات التي
تحدث في الميدان والساحة الاماميه للمملكه من اجل
الحرب فكان القائد يقف علي اسوار المدينة يشاهد العمل
والبناء علي قدم وساق وفي الساحة يتم نقل جميع
المؤن الي المخازن والجنود في كل مكان يتدرب ويتم
بناء ابواب من الفولاذ علي ابواب المدينة من الجهه
الغربية ومن الجهه الشرقية للمدينه بينما كان يتم تجهيز
السلاح في المستودعات الخاصة به من اجل التخزين
والجنود يطير علي ارتفاعات عالية في ترقب
مستمر لقدم جيش الملك نوان

اعتلي الملك السور الشرقي للمملكة ووقف ينظر الي
خارج المدينة وحينما راه القائد تقدم نحوه قائلاً

_ الا يستريح الملك تلك اليه

_ لا يوجد راحة من اليوم

_ غدا يوم شاق لجلاله الملك

_ اخبرني بأحدث ما يتم في ساحة المعركه

_ من الجهة الامامية نحفر خندق كبير حتي اذا تقدم جنود نوان يسقطون في الخندق ونحرقهم وعلي الجه الغربية نستعد بماده حارقة نسكبها عليهم من الاعلي ونحرقهم ومن الجه الشرقية يقف جنود الملك بسهام ناريه اذا تقدم احد نحرقة علي الفور

_ والابواب

_ اطمأن جلاله الملك الابواب كلها محصنة والباب الغربي للمكله نضع عليه باب من الفولاذ ونعيد بناء السور الشرقي للمملكه لانه ضعيف البنيان

_ ومتي ينتهي العمل ؟

_ خلال ساعة من الان سينتهي كل شئ وسنكون علي استعداد تام

_ والمؤن والسلاح ؟

_ المؤن في المخازن تكفينا لمده 6 اشهر علي الاقل

والسلاح في كل مكان ويكفي للحرب لمدته عام علي
الاقل

_ يجب ان تملئ المخازن بالطعام الذي يكفي لمدته عام
علي الاقل فأنا اتوقع حصار شديد قد يدوم طويلا

_ مع الاسف يا مولاي لا يوجد ما يكفي من الطعام لمدته
عام كامل فنحن جمعنا كل الغلال والطعام

_ اجمعو العظام والروث يجب ان نحطاط جيدا فنحن لا
نعلم ماذا ينتظرنا غدا

_ امر جلاله الملك

_ الا يوجد انباء بعد عن ابرام

_ الانباء عندك انت ايها القائد

تنهد القائد وطلب الاذن بالانصراف ليباشر العمل وظل
الملك يقف امام السور ينظر الي الخلاء وقلبه يدق بشده

ثم اتجه القائد الي الصوامع وامر الجند بجمع الروث
والعظام فقال كبير الجند للقائد

_ منذ متي ونحن نأكل الروث والعظام

_ منذ الان فيجب ان نتحصن جيدا من الان لا يعلم احد
ماذا يحدث غدا

_ امر القائد المعظم ينفذ علي اكمل وجهه

علي ابواب مملكه سوميا كان يقف ابرام والفراس الذي
تبقي معه يطلب الاذن في الدخول الي الوزير جعفر
والقائم بشؤون المملكه ولم يلبث كثيرا حتي دخل المملكه
وعيون اعضاء مجلس الشيوخ تترقبه حتي وصل الي
غرفة الملك وكان يجلس في صدر الغرفة الملكيه الوزير
جعفر الذي هب واقفا يحيي صديقه ابرام قائلا

_ مرحي بصديقي العزيز ابرام

_ مرحي بجلاله الملك جعفر

_ كيف حالك يا صديقي العزيز

_ كما تسمع نستعد للحرب

وبعد ان جلس ابرام بجوار الوزير جعفر قال له

_ ان الحرب تدق الابواب

_ نعم سمعت الانباء

_ الملك نوان لن يهداء حتي يسيطر علي جميع الممالك
وهو الان يستعد لغزونا

_ وانا لن اسمح بسقوط مملكه العهد مهما كلفنا الامر

_ وهذا ما كنت اتمناه منك يا جلاله الملك

_ استرح الان وغدا سنتحرك انا وانت ومعنا جيش

المملكة بالكامل

_ لا وقت لدينا يجب ان انصرف الان واذهب حتي ابشر
الملك يوسف بقدوم التعزيزات والمشاركه في الموجه
الاولي من المعركه ففي الغالب ستكون في فجر هذا
اليوم

_ وهو كذلك وغدا عند المساء سنكون علي ابواب مدينه
العهد لكن عليك ان تصمد حتي نصل

_ سنحاول الصمود قدر المستطاع

وانصرف ابرام وطار هو الفارس المتبقي معه صوب
مدينه العهد وظل جعفر يفكر في الامر كيف يحرك
الجيش كله وقرر النزول بنفسه الي معسكر الجيش وبعد
لحظات كان جعفر عند التبة الغربية ودخل خيمه القائد
وقال

_ عمت مساء ايها القائد العظيم

_ عمت مساء يا سيدي

_ سمعت عن الاخبار مؤخرا

_ بالطبع سمعت والملك نوان اجتاح كل الممالك وهو الان
في طريقة الي مملكه العهد

_ وما رأيك في سقوط مملكه العهد

_ انها كارثة بجميع المقاييس

_ جاءت رساله استغاثة عاجله من مملكه العهد تطلب منا
المدد والعون

_ ونحن لها سيدي فنحن اخر ممالك الجان وان لم نتكاتف
معهم فسيحل علينا الدور من بعدهم

_ كم عدد الجند لدينا القادر علي حمل السلاح وخوض
المعارك

_ عدد الجند الطيار ثلاثمائة الف وعدد الجند المشاه

ربعمائة الف ومائة الف ضابط وخمسين الف عريف
جميعهم قادرون علي حمل السلاح وخوض المعارك
والحرب والكر والفر

_ سنأخذ نصف عدد الجند الطيار ونصف عدد الجند
المشاه وبعض الاسلحة الثقيله والخفيفة في حملة من
اجل انقاذ ممكله العهد وباقي الجيش سنتظر هنا كحماية
للمملكه

_ امرك ياسيدي

وانصرف جعفر عائدا الي القصر وفور وصوله الي الغرفة
الملكية وجد كبير مجلس الشوخ وعدد لا بأس به من
مجلس الشيوخ في انتظاره فبادر القول

_ اهلا بمجلس الشيوخ

_ اهلا بالوزير جعفر سمعنا انك ستذهب الي مملكه العهد

_ وهل مجلس الشوخ له رأي اخر

_ مجلس الشيوخ يري انها ليست حربنا ولا دخل لنا بها

_ كيف يعقل هذا ؟ اذا سقطت مملكه العهد سينقلب علينا
نوان بجيش لاقبل لنا به

_ حينها سندافع عن مملكتنا بكل ما اتينا من قوه

_ ولماذا ننتظر حلول الكارثة وفي ايدينا ان ننجد انفسنا
وننجد مملكه العهد

_ هذا قرار مجلس الشيوخ بالاجماع ولن يتغير

_ لكن هذا ظلم

_ الظلم ان ندخل معركة ليست معركتنا ونقتل جنودنا
ونشرد اطفالنا

_ لكنني وعدت ويجب ان افي بوعدتي

_ وهذا درس لك حتي تتعلم ان تقول ما تستطيع فعلة

وخرج اعضاء مجلس الشيوخ من عند جعفر وبعد
لحظات دخل علية قائد الجيش يقول له

_ ان الجند جاهز للتحرك يا مولاي

فتنهذ جعفر وقال له في جزن

_ لن يتحرك احد

_ كيف يامولاي

_ مجلس الشيوخ رفض تحريك الجيش وانت تعليم اني
احكم نيابة عن سوميا وليس في يدي القرار الا بموافقة
مجلس الشيوخ

_ بعد اذن مولاي ان لم تتحرك سوف اتحرك انا ولن اقف
مكتوف الايدي حتي اجد نوان فوق رأسي

فنظر له جعفر نظره خاطفة وقال له معك حق يجب علينا
ان نتحرك

_ اختار خمسمائة رجل من اشد الرجال وسنخرج بهم

_ ومجلس الشوخ يامولاي

_ سنقول له اني خارج للصيد وهذا الجند هو الحرس
الشخصي لي

وانصرف القائد وبداء في تجهيز خمسمائة فارس من
اشد الفرسان في المملكة قوه وبأس شديد

الفصل الخامس

علي اسوار مملكه العهد كان يقف القائد حينما وجد ابرام
يطير علي مقربه من المملكه فصاح بأعلي صوته

_ لقد عاد ابرام

وبعد لحظات كان ابرام وسط ساحة المملكه وبين يدي
الملك يوسف يقول له

_ لقد تم الاتفاق مع الوزير جعفر وفي مساء يوم غدا
سيكون هو وجيس مملكه سوميا بالكامل هنا

تنهد الملك وفرح فرحا شديدا ثم صاح القائد يقول

_ جيش نوان علي الابواب

استعد الملك وباقي الجند تأهب وطار ابرام نحو السور
الغربي ووجد جيش الملك نوان علي ابواب المدينة علي
مسافة ثلاث اميال ووقف بجورا القائد عند السور في
حاله ترقب تام بينما اعتلي الملك السور وامر باقي الجند
ان يستعد

كانت المشاعل في يد كل جندي من جنود نوان كأنه كتله
لهب تسير علي الارض وبعد لحظات كان جيش الملك
نوان علي ابوبا المدينة وصاح الملك نوان باعلي صوته

_ هجوم بالفوج الاول والثاني والثالث

وبداء عساكر المشاه بالتقدم نحو السور والجند الطياره
في السماء وعلي الفور تحرك ابرام وقائد الفرقة من
الجنود الطياره في اعلي السماء واشتعلت السماء بلهب
كثير وكانت النصره لجنود ابرام ومن معه وعلي الارض
سقط جنود نوان في الخندق ونفخ ابرام النار فيهم
وجميع الجند اشعلو النار في جنود نوان التي سقطت
في الخندق واحترقو جميعا

ولم يياس نوان بل ارسل الفوج الرابع والخامس
والسادس من الجند الي ساحة القتال واشتعلت الساحة
الاماميه بقتال عنيف ونجحت بعض قوات نوان في

اختراق السور من الجهة الامامية ودخلت المدينة
وتعقبهم القائد وبارزههم مبارزه الابطال وقتل الجميع
واعتلي السور مره اخري وبداء فرسان الاسهم بالقاء
مجموعة من الاسهم النارية في اتجاه الجنود حتي ابادو
جميع الافواج التي ارسلها نوان اليهم

بداء نوان يشقات غيظا فارسل الفرق الاولي والثانية من
المارده من الجن وهم قوم اشدء مفتولي العضلات طوال
القامه وفي ايديهم سلاسل من نار زرقاء وضربو السور
من الجهه الغربيه وسقط السور علي الفور

وهنا امر الملك يوسف بخروج كل الجيش لمحاربة نوان
وتم فتح الابوب وخرج الجيش باكملة وظل القتال عنيف
حتي شروق الشمس ومع اول ضوء كان الوزير جعفر
وجنوده يهاجمون نوان من الخلف مما جعل نوان يتضخم
واصبح عملاق رأسه في السماء وقدمية في سابع ارض
وبدء في حرق الجميع وعندما وجد الملك يوسف هذا
المشهد تضخم هو الاخر فهي هبه عند الملوك فقط
وهدأت المعركه والجميع ظل يشاهد الملك يوسف وهو
يصارع نوان من اجل الملك وضرب يوسف بصوط من نار
وجه نوان والاخر ضرب يوسف بسلسلة من نار علي صدره
اسقطته ارضا وحمله نوان وقسم ظهر يوسف نصفين
ومزقة اربا والقي بكل قطه في جه مما جعل جيش الملك
يوسف يستسلم علي الفور والجميع القبي بالاسلحة علي
الارض وبعد ان عاد الملك نوان الي حجمة الطبيع واعلن

انتصاره علي الملك يوسف ومقتله اشتعلت السماء
بضوء ازرق كبير حرقت نصف جيش الملك يوسف
وجيش الملك نوان وهبط كأن نوراني وقال بصوت
كالرعد

_انها نهايتكم يامعشر الجن وهذا امر ربي اسوقه لكم
جزاء لكم علي سفك الدماء وقتل الملك يوسف

وبدأ تتوالي الاضواء الزرقاء من السماء وتضرب الجن
بكرات من نور تحرق الممالك كلها وعمت الفوض المكان
وفر من فر الي الجبال وهرب نوان الي اعلي الجبل ومعه
وزيره وتم اباده كل ممالك الجن وتم اسر باقي الجن
وصعدو بهم الي السماء وكان معهم عزازيل وتم تمهيد
الارض بعد الاباده التامه لكل ممالك الجان لاستقبال ادم
عليه السلام وتم الحكم علي من نجى من الجن وهرب
الي الجبال انهم يعيشون مشردون في الارض يأكلون
الروث والعظام ويسكنون الخربات والاماكن القزره فقط

تمت

